في عشر وبشر فان الضم فرع السكون فمهما لقلة الاستعمال
بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك لما في
الضم من كثرة الثقل وان كان تثقيل ما ليس بحلقي العين
مؤديا الى قرشي كالشعر والشعر والنحو والنحو لخفة
الفتحة بالنسبة الى الضمة والجواب عن عسر وبسر
اما ادعاء انهما اصلان او ما ادعاء العكس اعني ان الساكن
لكونه اخف فرع المضموم فان قيل جميع الفروع
المذكورة كانت اقل استعمالا من اصولها فهلا عرض وعضد
وعسر وبسر بالسكون اشهر منهما بالضم اجيب بان سل
الضمتين اكثر من الثقل الحاصل في سائر الاصول المذكورة
ومع ان تحمل بعضا من النقل على قلة الاستعمال في بعض الكلمات
وان كانت اصلا واعلم ان هذا التفريع ورد بعض الى
بعض هو لغة تميم كما تقدم واما الحجازيون فلا
يفرعون وما جاء مما يوهم ذلك يحمل على انه لغتان في الكلمة
وانه يجوز عند التميميين في فعل الفعلي مما ليس حرف
عينه حرف حلق كعلم اسكان العين كما جاز في الاسم نحو كتف
وفي فعل مضموم العين ككرم ايضا اسكانها كما جاز في
الاسم نحو عضد وانه قد يخفف فعل المبني للمفعول
بتسكين العين كقولهم لم يحرم من فصد له وانه يحرك
نحو قد سر الى فاسق وقوله
وما كل مبتاع ولو سلف صفقة ۞ براجع ما قد فاته برداد ۞

ولما فرغ من ابنية الثلاثي ذكر الرباعي وقدمه على الخماسي
لانه اخف فقال وللرباعي خمسة والقسمة تقتضي مما سواه
حاصله من ضرب ثلاث حالات الفاء في اربع حالات العين فصير
اثني عشر يضرب في اربع حالات اللام الاولى فصير ثمانية واربعين
اقتصر منها على ما ذكر وسقط الباقي للتعذر في بعض وهو ما
التقى فيه ساكنان والاستثقال في الباقي وهي جعفر
وهو النهر الصغير وزبرج الزينة من وشي او جوهر وقيل
الذهب وقيل السحاب الرقيق وبرثن وهو للسبع والطير
بمنزلة الاصابع للانسان والمخلب ظفر البرثن ودرهم وقمطر
وهو ما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا وهو
فعلل بضم الفاء وفتح اللام وسكون العين ونحو جخدبا
كذلك وهو الجراد الاخضر الطويل الرجلين وشيء يروى بضم
الدال كبرثن والحق ثبوته لما حكى الفراء من طحلب وبرقع وان
كان المشهور فيهما الضم لكن النقل لا يرد وان كان المنقول غير
المشهور مع ثقة الناقل فان قيل لا نسلم انحصار ابنيته
في الخمسة او الستة لانه قد ثبت جندل لموضع فيه الجنادل
بفتح الفاء والعين وكسر اللام الاولى وعلبط للغليظ من
اللبن وغيره بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام الاولى
قلنا اجاب عنه المص بقوله واما جندل وعلبط فمتوالي
الحركات الاربع في كلمة واحدة المستكره عندهم ومن ثم سكنوا
لام ضربت حملهما يعني وجب حملهما على انهما ليسا بناءين للرباعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)